لوحة بخط المسند بالجيزة بمصر: دراسة أثرية تاريخية

A Palette with Mosnad Script in Giza, Egypt: Historical – Archeological study

رباب عادل حسن صالح*

Abstract

The research aims to publish a palette inscribed with Mosnad Humairi script for the first time, it is said that this painting is the rest of the remaining Ghumadan famous Palace, which is displayed at Zaki Pasha's Mosque in Giza Governorate. The research is divided into five parts; the first part is the Introduction, the second part; is dedicated to the historic introduction. Then the third part the descriptive part. The fourth part is the theoretical part, it is concerned with analyzing some of the words in the text to provide the information concerning the ancient Sabaean' god 'Almoqah', the second topic for 'Serwah', the third section is about 'Dhu Dhiran', The fourth and final section is about 'how to transfer this palette to Egypt', the fifth part, a conclusion, which is divided into the findings and recommendations.

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى نشر لوحة من اليمن بالخط المسند لأول مرة، مع وصفها وترجمتها وتحليل المحتوى؛ كذلك شرح مختصر لما ورد بها من أسماء مدن وأماكن، ودراسة ملابسات نقلها إلى مصر.

وتتمثل الملامح الرئيسية لأسلوب هذا البحث في الجوانب التالية:

- الدراسة الوصفية التحليلية للقطعة؛ حيث تم القيام بزيارات ميدانية متعددة للمسجد لتصوير هذه اللوحة، والوقوف على مكان عرضها بالمسجد، ونقل الكتابات التي نقشت عليها.
- الدراسة المكتبية من حيث استعراض وتحليل ما تناولته الدراسات السابقة والمصادر والمراجع العربية والأجنبية ذات الاهتمام بموضوع البحث مما يهيئ الإطار النظري له، ولتدعيم البحث بالمعلومات الضرورية الوافية عن الخط المسند بصفة عامة، وعن قصر غمدان الذي تنسب له اللوحة، ورحلتها إلى مصر وملابساتها، وتعريف كُلٍّ من المهدِي والمهدَى إليه هذه القطعة؛ وكذلك للحصول على المعلومات الوافية عن بعض الأماكن والكلمات الواردة بها.

الجزء الأول: التمهيد

(١) التراجم

(أ) الإمام يحيى بن حميد الدين: (١٢٨٦-١٣٦٧هـ/١٨٦٩-١٩٤٨م) الذي أهدى اللوحة:

«كان ملك اليمن، الإمام المتوكل على الله ابن المنصور بالله، من أئمة الزيدية؛ هو يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين الحسني العلوي الطالبي، ولد بصنعاء بالخيمة في ١٥ ربيع أول (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م)، وولي الإمامة وبويع بالسلطنة بعد وفاة أبيه (سنة ١٣٢٢هـ). حارب العثمانيين حتى انتهى الصراع بعقد صلح بين الطرفين، وجلاء الأتراك عن البلاد اليمنية سنة (١٣٣٦هـ) ودخل الإمام صنعاء. وخلص له ملك اليمن استقلالاً».[١]

وآخر أيام الإمام يحيى، ضاقت صدور بعض بنيه وخاصته، وفيهم الطامع بالعرش، والمتذمر من سياسة القمع، والراغب بالإصلاح، فقتلوه في شهر ربيع الثاني سنة (١٣٦٧هـ)، وقد جاوز الثمانين.[٢]

(ب) أحمد زكي باشا: (١٢٨٤-١٣٥٣هـ/ ١٨٦٧-١٩٣٤م) «الذي أهديت له اللوحة»:

أحمد بن إبراهيم تخرج في مدرسة الحقوق، ثم دخل في خدمة الحكومة أولاً مترجمًا في محافظة الإسماعيلية، ثم انتقل إلى قلم المطبوعات في وزارة الداخلية حتى بلغ أمانة السر في مجلس النظار (١٨٨٩م).[٣] وهو أول من أحيا في بلاد العرب حب العروبة والتمسك بأهداب رجوعها إلى عزتها، وهو من استحدث لفظ «العروبة» في اللغة العربية.[٤] عُني في آخر عمره ببناء مسجده المحكم على أحدث قواعد الفنون ليُذْكَر بعد موته. توفي شيخ العروبة أحمد زكي باشا فجر يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول، الموافق ٥ يوليو (١٩٣٤م).[٥]

(٢) الخط المسند

قام عبد العزيز صالح بتقسيم الخطوط العربية القديمة في شبه الجزيرة العربية إلى مجموعتين كبيرتين. شاعت في المجموعة الأولى كتابة المسند؛ وهي كتابة استخدمتها الدول العربية الجنوبية المتحضرة القديمة؛ سبأ وقتبان ومعين وحضر موت وأوسان. ثم شاركتها فيها بعض الإمارات والجماعات الشمالية والغربية في شبه الجزيرة العربية وما يتصل بها من جنوب الشام، بعد أن حُورت أشكال حروفها بما يتفق مع مدى إتقانهم لها وربما بما يناسب مخارج ألفاظهم، وكانت هذه التعديلات عفوية أحيانًا ومقصودة في أحيانٍ أخرى. وهكذا خرجوا منها بخطوط إقليمية امتاز منها الخط اللحياني والخط الثمودي والخط الصفوي.[٦] وقد اتفق جواد مع ما سبق، وأضاف: أمَّا ما فوق المسند، فلا نعرف من أمره شيئًا،[٧] وهناك رأي يقول: من المسند اشتق الخط العربي.[٨]

(لوحة ١) نقش برقم (Res: 3427) وهو تابوت خشبي مكتوب بالخط العربي الجنوبي، (مسند)، يوجد الآن بالقاهرة، بالمتحف المصري، SS 27/B 4
(Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions DASI)

(لوحة ٢) النقشين رقمي ٢ و٣ عرفهما Weigall بأنهما نقوش غريبة بأبي كوع Weigall, Travels in The Upper Egyptian Deserts, 46.

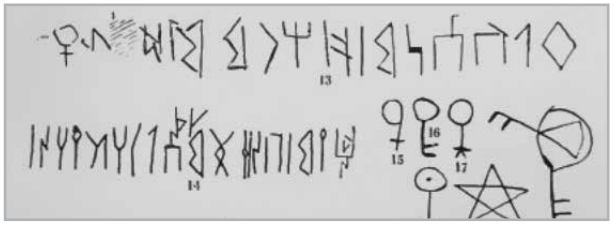

(لوحة ٣) النقشان رقما ١٣ و١٤ وجدا في مقابل قصر البنات وهما نقشان مسنديان. Weigall, Travels in The Upper Egyptian Deserts, 34.

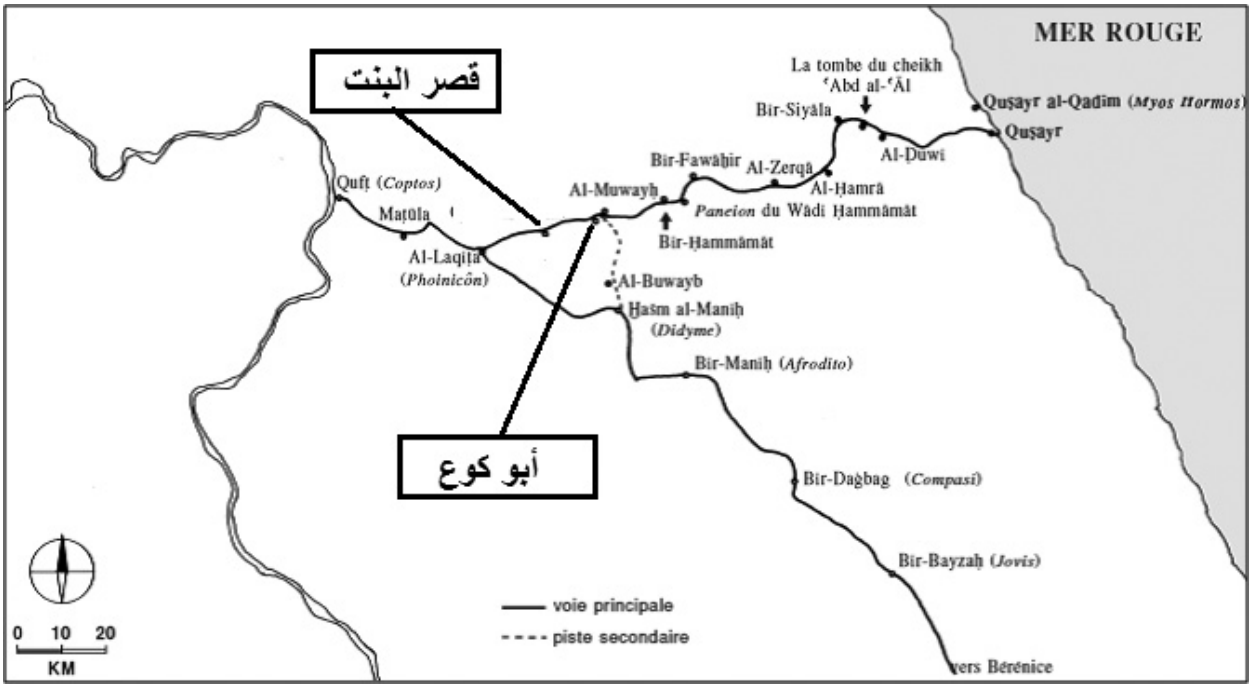

(خريطة ١) طريق قفط القصير موضحًا عليها موقع كل من أبو كوع، وقصر البنات حيث وجدت المخربشات المسندية.
BIFAO 95 (1995), p. 173-233 FOURNET (Jean-Luc), Les inscriptions grecques d'Abu Ku' et de la route Quft-Qusayr. © IFAO 2010
BIFAO en ligne: http://www.ifao.egnet.net

(٣) النقوش المسندية بمصر

المسند لم يكن استعماله مقصورًا على اليمن فحسب، بل لقد كان القلم المستعمل في كلِّ أنحاء بلاد العرب. وقد استعمله العرب في خارج بلادهم أيضًا. فعثر في موضع قصر البنات على طريق (قنا) على كتابات بهذا القلم، كما عثر على كتابة بهذا القلم في الجيزة كتبت في السنة الـ ٢٢ من حكم بطلميوس الثاني فيلادلفوس (٢٨٢-٢٤٦ ق.م)، وهي ليست بعد سنة (٢٦١) قبل الميلاد بأي حال من الأحوال.[٩]

وقد عثر على ثلاثة نقوش بخط المسند بمصر، وهي كالتالي:

- نقش مسند على تابوت وجد بمصر والموسوم بـ (RES٣٤٢٧). وكان لكاهن في مجمع سرابيس ربما كان يجلب المر واللبان والطيب من اليمن أيام حكم بطلميوس بن بطلميوس لمعابد الآلهة المصرية، لتاجر معيني يسمى زيد إل بن زيد من عشيرة ضيران المعينية. وهذا التابوت يوجد الآن بالمتحف المصري بالقاهرة، ورقمه (٢٧/ ٤)، عثر عليه في سقارة.[١٠] (لوحة ١)

- كما عثر على نقوش معينية مختصرة على طريق القوافل التجارية في وادي الحمامات في مصر الممتدة من النيل إلى القصير،[١١] في أبي كوع.[١٢] (لوحة ٢)

- وقد عثر على حجر مقابل لقصر البنت، بمحافظة قنا.[١٣] (لوحة ٣/ خريطة ١)

(٤) قصر غمدان

عن أهم القصور القديمة باليمن يخبرنا ابن منبه في التيجان قائلاً: «قصر بينون الذي لم يكن بني مثله ومثل قصر غمدان وسلحين باليمن».[١٤] ويذكر الهمداني في الإكليل أن أول قصور اليمن وأعجبها ذكرًا وأبعدها صيتًا قصر غمدان؛ وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف، وكان لآل ذي يزن بصنعاء.[١٥]

الجزء الثاني: الدراسة الوصفية

(١) الحجر الأثري

(أ) موقع الحجر الأثري

توجد هذه القطعة في الواجهة الخارجية الجنوبية الشرقية (جدار القبلة) لمسجد زكي باشا بكورنيش المنيب بالجيزة، بالقاهرة الكبرى بمصر. (لوحتا ٤، ٥)

(ب) مكان الحجر الأثري بالموقع

وهي تتوسط الواجهة الخارجية القبلية بين نافذتي الصالة الرئيسية للصلاة، في الدخلة الوسطى للجدار على ارتفاع ٥,٤٠ سم تقريبًا. وتقع أسفل اللوحة الرخامية التي توضح ماهية هذا الحجر وأهميته.

ويميز هذا الموقع أنه متصدر يسمح للمارين بالطريق برؤيتها بوضوح كما لا يسمح لهم في الوقت ذاته بملامستها؛ وهذا ما ساعد على المحافظة عليها وعدم تشويهها؛ كما أنه يقع مباشرة خلف المحراب الرئيسي بصالة الصلاة الرئيسية بالمسجد، ويستطيع كلُّ المارين بطريق الكورنيش أن يروها بوضوح؛ حيث إنها تقع في الزاوية على رأس كلٍّ من شارع المحطة وشارع البحر الأعظم. (لوحات ٦، ٧، ٨)

(ت) وصف الواجهة الخارجية حيث مكان الحجر الأثري: (لوحتا ٦، ٩)

وهي جهة القبلة أي الجدار الجنوبي الشرقي. ولقد تكونت الواجهة القبلية من قسمين: القسم الأول هو الجدار الخارجي لصالة الصلاة الرئيسية، والقسم الثاني هو واجهة الضريح الخارجية.

القسم الأول عبارة عن بروز يتوسط دخلتين، والبروز يقابل المحراب من الجهة الخارجية؛ أما الدخلتان على الجانبين فهما متماثلتان.

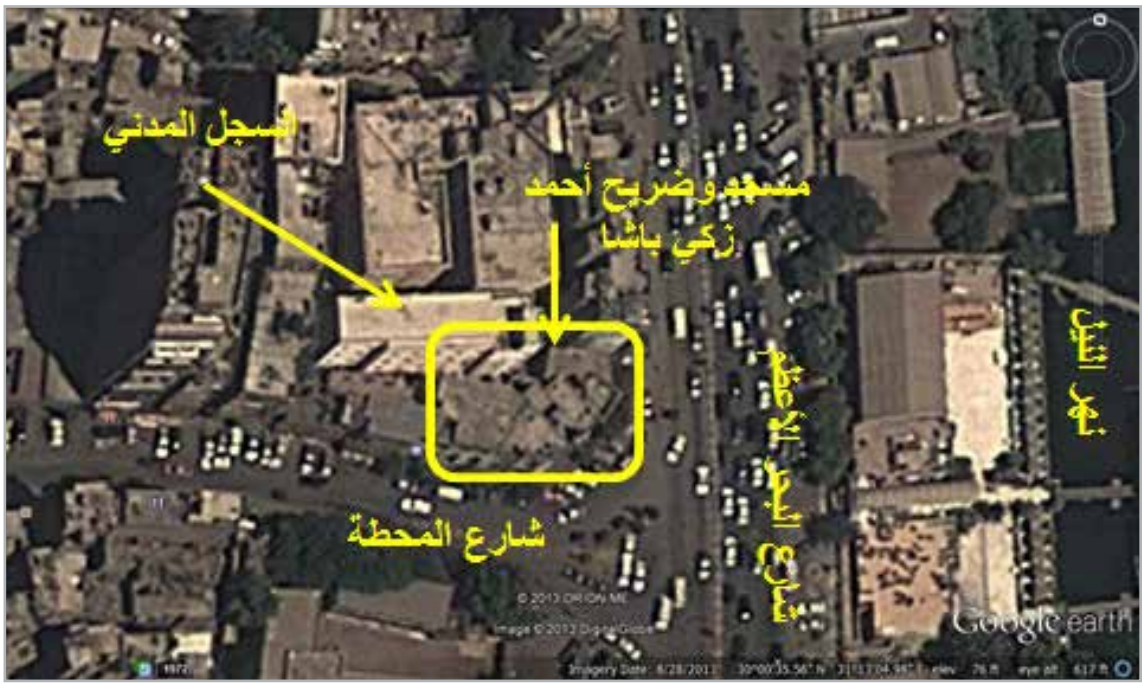

(لوحة ٤) صورة من 'جوجل إيرث' توضح موقع المسجد الذي به لوحة قصر غمدان.

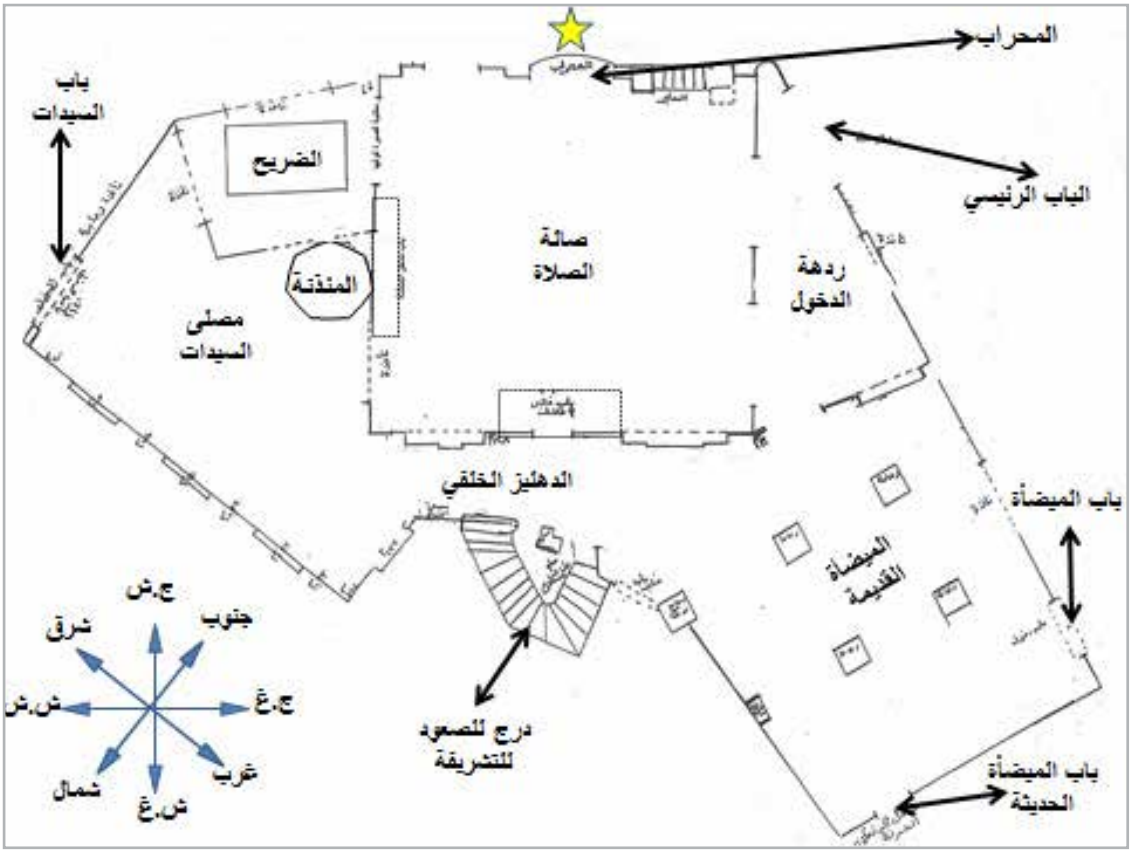

(لوحة ٥) تخطيط للمسجد، والنجمة تشير لموقع اللوحة بالواجهة الخارجية لجدار القبلة خلف المحراب. (رفع الباحثة)

(لوحة ٦) الواجهة الخارجية للجهة الجنوبية الشرقية (اتجاه القبلة).

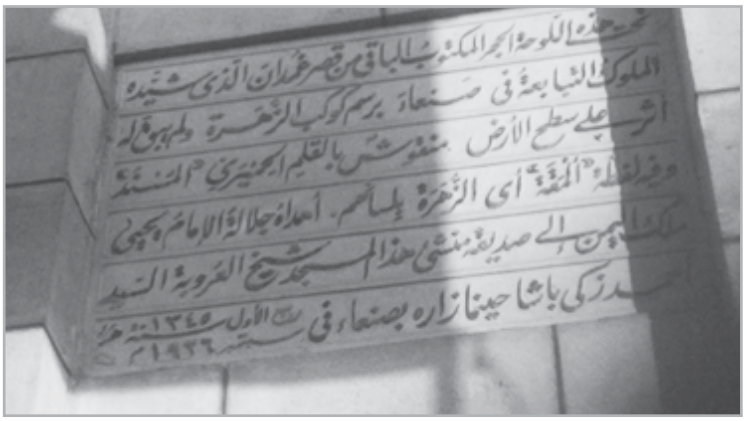

(لوحة ٧) اللوحة التوضيحية أعلى لوحة غمدان.

(لوحة ٨) لوحة قصر غمدان بخط المسند.

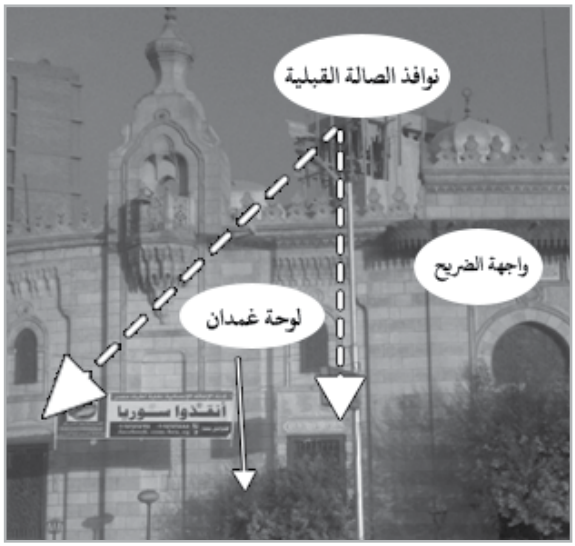

(لوحة ٩) الجهة الجنوبية الشرقية (اتجاه القبلة).

فيما يخص البروز الأوسط حيث يوجد الحجر موضوع البحث، وهو الذي يقابل المحراب من الجهة الخارجية، فهو بارز عن سمت جدار المسجد بمقدار بسيط، ويزيد في الارتفاع أيضًا عن جدار المسجد بخمسة أمتار تقريبًا مع احتساب طاقية المئذنة دون احتساب الخوذة المعدنية التي تنتهي بالهلال. وبذلك يمثل هذا الجزء من المسجد الجزء الأعلى ارتفاعًا فيه بل يعلو على مئذنته؛ حيث يصل الارتفاع إلى ١٥ مترًا تقريبًا بدون احتساب الخوذة المعدنية التي قد يصل ارتفاعها إلى نحو المتر.

الجزء الأول من هذا البروز يتوسطه دخلة مستطيلة تبدأ بعد ارتفاع مترين، ويبلغ ارتفاعها نحو الخمسة أمتار في حين يبلغ عرضها نحو متر واحد. وهذه الدخلة خالية من أي زخارف أو كتابات ولكن يتوسطها لوحتان، اللوحة الأولى وهي السفلى وتقع على ارتفاع ٣,٣٠ أمتار، ويبلغ ارتفاعها ٣٦ سم تقريبًا وعرضها نحو الـ ١٩سم. وهي لوحة أثرية أهداها الإمام يحيى إمام اليمن إلى صديقه أحمد زكي باشا عندما زاره باليمن. وهي على حد قوله من بقايا قصر غمدان التاريخي الأسطوري، ومنقوشة بالخط الحميري المسند. يعلو اللوحة السابقة بنحو ٣٠ سم لوحة أخرى رخامية أكبر حجمًا تشرح للعامة والمارة موضوع اللوحة الأثرية وأهميتها.[١٦]

- مقاس الحجر الأثري:
  - الطول: ٣٦ سم.
  - العرض: ١٩ سم.
- وصف الحجر الأثري:
  - الخامة: كتلة من الحجر الرملي الرسوبي.
  - اللون: حجري ضارب إلى الصفرة.
  - الشكل: مستطيل.
  - النقوش: مدونة على واجهة هذا الحجر بالحفر الغائر بخط المسند، ويتألف من أحد عشر سطرًا، واتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار. وقد تعرض النقش لقدر كبير من الطمس والكسر في كلِّ جوانبه وخاصة في الجانب الأيسر؛ حيث تغير لون الحجر إلى اللون الأسود، وخاصة في ركن الزاوية العليا. فكلُّ الأجزاء العلوي والسفلي والأيمن والأيسر مفقودة، وهكذا يمثل الحجر موضوع البحث جزءًا أوسط من حجر أكبر فقدت أطرافه الأربع، وهذا ما يجعل معرفة مضمون محتواه أمرًا صعبًا.

- الكتابات بالحجر الأثري: (لوحة ٨)
  - النص بالحروف المسندية

و ه ب ل ت / وس

م ي ه / ا ح م د / ه د /و

ع ه س / ذ ذ ر ن/ ه ق

ي و/ ا ل م ق ه / ب ع ل

و ع ل / ص ر وح / ص ل م ن

و وع ل م / ل وف ي ه م.

ب ك ل / ب ا س م / وج ج .

م / ع ل / س ع د ه م ي / ا

ل م ق ه/ ر ض و/ ا م .

ه م و/ ورع ب ه م و..

....ج/ ا ل م ق ه / ..

  - صورة فوتوغرافية للكتابة المسندية باللوحة

- النص بالحروف العربية واللاتينية

و ه ب ل ت / وس	*w h b l t / w s*
م ي ه / ا ح م د / ه د	*m y h /) ḥ m d / h d*
ع ه س / ذ ذ ر ن / ه ق	*(h s / ḏ ḏ r n / h q*
ي و / ا ل م ق ه / ب ع ل	*y w /) l m q h / b (l*
و ع ل / ص روح / ص ل م ن	*w (l / ṣ r w ḥ / ṣ l m n*
و و ع ل م / ل وف ي ه م-	*w w (l m / l w f y h m-*
ب ك ل / ب ا س م / وج ج -	*b k l / b) s m / w g g-*
م / ع ل / س ع د ه م ي / ا	*m / (l / s (d h m y /)*
ل م ق ه / ر ض و / ا م -	*l m q h / r ḍ w /) m -*
ه م و / ور ع ب ه م و--	*h m w / w r (b h m w--*
----/ ا ل م ق ه / --	*---- g /) l m q h / --*

- إيضاح المعنى

١- السطر الأول: لا يوجد به غير كلمة واحدة قد تكون كاملة؛ حيث إنه ليس واضحًا إن كانت مسبوقة بعلامة الفصل أم لا بسبب التلف في زاوية الحجر العليا. الكلمة الثانية (وهبلت) هو اسم علم مركب يتكون من عنصرين، الأول اسم العلم وهب، والثاني اسم المعبودة اللات. ورد بصيغته هذه في النقوش الثمودية والسبئية وفي النقوش المعينية، بمعنى (عطية أو هبة أو منحة المعبودة اللات).[١٧]

٢- السطر الثاني: الكلمة الأولى لا يظهر منها إلا ثلاثة أحرف فقط لذا فهي غير معروفة. أما الكلمة الثانية فهي كاملة حيث يحدها قبلها وبعدها علامة الفصل، وهي اسم علم (أحمد).[١٨] الكلمة الثالثة غير مكتملة.

٣- السطر الثالث: الكلمة الأولى (عهس) وهي كلمة غير مكتملة، تنتهي بحرف السين، وحرف السين في آخر الكلمة يفيد التنكير.[١٩] الكلمة الثانية كاملة وهي (ذذرن) أي «ذو ذران» وهو اسم قبيلة يمنية. الكلمة الثالثة غير مكتملة.

٤- السطر الرابع: أول كلمة غير مكتملة. الكلمة الثانية مكتملة وهي (المقه) وهو إله سبئي.[٢٠] الكلمة الثالثة (بعل) أي رب.[٢١] ويعتقد أن الكلمة التالية - وهي غير موجودة - (أوم) أي معبد الإله المقه الرئيسي.[٢٢]

٥- السطر الخامس: الكلمة الأولى (وعل) وهو اسم علم.[٢٣] وتأتي أيضًا بمعنى حيوان الوعل، وكان رمزًا للإله (المقه). الكلمة الثانية (صروح) أي «صرواح» وهي العاصمة الأولى للسبئيين، أو قبيلة (صرواح).[٢٤] الكلمة الثالثة (صلمن) أي صنم.[٢٥]

٦- السطر السادس: الكلمة الأولى (ووعل) الواو الأولى للمعية،[٢٦] وعل اسم علم والميم الأخيرة للتمييم وهي كالتنوين في اللغة العربية، ويستعمل التمييم في الأعلام كالتنوين في العربية.[٢٧] الكلمة الثانية (لوفيهم) وهي كلمة لم تكتمل ومتوقع أن يكون الحرف الناقص هو حرف الواو، وهو فعل لم يحذف منه حرف العلة؛ وبذلك يكون اللفظ مكونًا من حرف الجر اللام، والاسم المجرور (وفي) بمعنى سلامة، نجاة، عافية، خير، وضمير جمع الغائبين (هم)، وحرف الواو (المحذوف) لإشباع حركة الضم.[٢٨] ومعنى لوفيهمو أي (سلمهم)،[٢٩] أو الحرف الناقص الياء فتصبح مثنًّى أي (سلمهما).[٣٠]

٧- السطر السابع: الكلمة الأولى (بكل) أي (من جميع) أو (من كل)[٣١]. الكلمة الثانية (باسم) أي (بأس) والتمييم في المسند هو كالتنوين الآن، وهكذا تكون الكلمة (بأسًا).[٣٢] الكلمة الثالثة لم تكتمل وحرف الجيم بها مكرر، وفي المسند تكرار الحرف يماثل الشدة فوق الحرف في اللغة العربية.

٨- السطر الثامن: الكلمة الأولى غير مكتملة ويظهر منها آخر حرف فقط وهو الميم. الكلمة الثانية (عل) أي على.[٣٣] الكلمة الثالثة (سعدهمي)، وسعد بمعنى (وهب أو منح)[٣٤] وهمي للمثنى [٣٥] أي (هبهما) أو (امنحهما). الكلمة الرابعة غير مكتملة يظهر منها أول حرف فقط.

٩- السطر التاسع: أول كلمة غير مكتملة ولكن واضحة (لمقه) ونستنتج أن أول حروفها هو الهمزة لتكون الكلمة (المقه). الكلمة الثانية مكتملة، (رضو) أي (رضي) أو (رضوان)[٣٦] أو الإله (رضو) في النقوش الثمودية والصفوية، وهو يقابل الإله عثتر عند عرب الجنوب إذ هو إله الزهرة.[٣٧] الكلمة الثالثة غير مكتملة وتبدأ بحرفي الهمزة والميم.

١٠- السطر العاشر: الكلمة الأولى غير مكتملة ويظهر بها آخر ثلاثة أحرف فقط (همو). وهو ضمير الجمع الغائب المتصل بمعنى (هم).[٣٨] الكلمة الثانية (ورعبهمو) أي (أرهبهم أو أخافهم).[٣٩]

١١- السطر الحادي عشر: الكلمة الأولى لا يظهر منها إلا آخر حرف وهو الجيم أمَّا الكلمة الثانية فلفظ (المقه) الإله السبئي.

(٢) التحليل

مما سبق يتضح أنه كما جرت العادة في الكتابات المسندية فإن هذا الحجر به كتابات دينية من شخصين أحدهما (أحمد) والآخر (وعل)، قد يكونان من قبيلة ذي ذران من منطقة صرواح. ويظهر أنهما قدما صنمًا كقربان للإله المقة رب معبد أوام، كما أنهما يطلبان منه أن يذهب عنهما ويسلمهما من كلِّ بأس، ويطلبان الرضا، وأن يهبهما المقة من خيراته، وأن يرهب أعداءهما. إذن فهي من النقوش النذرية.

تم ذكر لفظ (المقه) ثلاث مرات في ثلاثة أسطر مختلفة؛ أمَّا أسماء الأعلام الأخرى التي تم ذكرها فـ(أحمد)، و(ذذرن)، و(صروح)، و(صلمن)، و(وعل).

الكلمات الأخرى بالنص (وهبلت)، و(لوفيهمو)، و(بكل)، و(باسم)، و(عل)، و(سعدهمي)، و(رضو)، و(ورعبهمو).

(٣) اللوحة الرخامية

نص اللوحة الرخامية: توجد أعلى الحجر الأثري وهي بالرخام الأبيض ومنقوش بها النص التالي: (لوحة ٥)

تحت هذه اللوحة الحجر المكتوب الباقي من قصر غمدان
الذي شيده الملوك التابعة في صنعاء برسم كوكب الزهرة
ولم يبقَ له أثر على سطح الأرض منقوش بالقلم الحِميَري
«المسنَد» وفيه لفظة «المقة» أي الزهرة بلسانهم.
أهداهُ جلالةُ الإمامُ يحيى ملك اليمن إلى صديقه منشئ هذا
المسجد شيخ العروبة السيد أحمد زكي باشا حينما زاره
بصنعاء في ربيع الأول سنة ١٣٤٥هـ محمود
سبتمبر ١٩٢٦م

كتبت هذه اللوحة بالخط الفارسي، ونقشت بالخط البارز باللون الأسود على خلفية بيضاء. ورغم أن الخط الفارسي لا يشكل، فإنه قد شكلت الكلمات الغريبة على الثقافة المصرية حتى يستطيع القارئ قراءتها بشكل صحيح، مثل كلمات: غمَدان، والزُهرة، والحِمْيَري، والمسْنَد، والمقَّة. وهي تعلو الحجر الوحيد المتبقي من القصر. وكتب في اللوحة تاريخ إهدائها إلى المنشئ بكلٍّ من التقويمين الهجري والميلادي وذكر الشهور أيضًا بالتقويمين، وكأن زكي باشا أراد بكلِّ كتابة في هذا المسجد أن يسجل فترة هامة من تاريخه وحياته، كما أراد أن ينشر العلم والمعرفة بين محيطه حيًّا وميتًا. من الجدير بالذكر أن هذه الكتابة هي الوحيدة

التي تحوي التاريخ الميلادي أيضًا بجانب الهجري بالمسجد، كما احتوت اللوحة على توقيع الخطاط الذي يسمى (محمود). (لوحة ٧)

وقد ورد بهذه اللوحة خطأ؛ حيث إن «المقه» كما سيرد بالبحث لا تعني بلسان أهل اليمن القدماء (الزهرة) ولكن «المقه» هو الإله القمر. وجدير بالذكر أن الدكتور أحمد فؤاد المصري هو الذي ذكر هذه المعلومة الخاطئة كما ورد بمجلة الهلال في عددها لشهر مارس ١٩٢٧م،[٤٠] أما الإله الزهرة فهو «عثتر» وهو الركن الثالث من أركان الثالوث الكوكبي في الحضارة اليمنية القديمة، وهو إله مذكر، ويقصد به كوكب الزهرة، وخاصة في حالة نجمة الصباح.[٤١]

الجزء الثالث: الدراسة النظرية لبعض الكلمات الواردة بالنص

(١) المُقّة

في مملكة سبأ سمي القمر (إل مقه) وهو الإله الرسمي للمملكة، وعُبد من جميع القبائل السبئية. وكان الوصول إلى عرش المملكة يتطلب الاعتراف بسلطة ومكانة هذا الإله؛ حيث مثل إله السلطة العليا كما اعتبر إلهًا خاصًا بالكهانة والأموات.[٤٢]

وهناك شبه إجماع على أن الاسم مكون من جزأين هما (إل) و(مقه) وهناك اتفاق على أن الجزء الأول من الاسم وهو (إل) يعني إلهًا على إطلاقه في جميع اللغات السامية، ويعني: «القادر الحاكم». ويظهر أنه من أقدم معبودات الساميين. ولعله في الأصل إله السماء، وهو رأس الآلهة عند الكنعانيين، وقد نعت «إل» بنعوت عدة هي «أبو البشر» و«خالق الخلق» و«الخالد» و«الملك» و«الثور» (أي القوي) و«الحكيم» و«الطيب» و«الرحيم» و«الكهل» وهو إيلو (ilu, elu) في الأكادية بمعنى «الإله»، وإلوهيم في العبرية؛ حيث تحول من اسم إله خاص إلى معنًى عام هو «إله» و«الله» في العربية.[٤٣] وأقول كأنه (أل) التعريفية بالعربية، فبه يعرف كُل شيء وبدونه فالكل نكرة.

أما الجزء الثاني من الاسم (مقه)، ولتفسير معنى الاسم لجأ الباحثون إلى تفسيره من خلال البحث عن معاني الاشتقاق اللغوي للجذر الثلاثي له، وقد ورد أكثر من رأي في تفسيره؛ حيث إنه ورد بصيغتين (إل مقه) و(إل مقهو) ويدور اشتقاق الجزء الثاني من الاسم حول الجذور الثلاثية للأفعال العربية التالية:

- م ق ه، التي تعني استجاب أو تقبل، كما ترد الكلمة في النقوش اليمنية القديمة بمعنى نظم ورتب؛ ومن ثم فهو إله النظام المستمد من العرافة، كما يأتي الجذر مقه على وزن مفعل بمعنى الفاعل ومن الفعل وق فهو موقٍ ومن ثم فإن الاسم المركب لإله يعني الواقي.
- ق و ه، وهو مأخوذ من الكلمة العربية العبرية «قوة» التي تدل على القوة؛ لأن الجذر العبري للكلمة متصل بالجذر العربي، ومن هنا فإن المعنى يأخذ نوعًا من الخصوصية الدالة على حصار الطرائد، كما أن الفعل في العربية يدل على الانتصار بالقوة الغالبة.
- م ق ق، بفتح الميم وتشديد القاف بالفتح ما زالت مستخدمة في لهجة أهل صنعاء الدارجة حتى وقتنا الحاضر، وتستخدم بمعنى النظر إلى الشخص خلسة دون أن يعلم الشخص المنظور إليه أن هناك شخصًا يتفحصه. وهذا الأمر يدخل ضمن إطار المراقبة، وإذا جاز اشتقاق الجزء الثاني من الاسم من هذا الجذر فإنه يأتي بمعنى المراقب فهو الإله المراقب لتصرفات العباد دون علمهم.
- و ق ه، يرجح أنه أخذ من الفعل وقه التي ترد في اللغة اليمنية القديمة على شكل فعل ماضٍ مجرد بمعنى أمر، وبذلك فمعنى الاسم هو إله الأمر أو الإله الآمر أو صاحب الأمر؛ فهو الإله الذي يترقبون أوامره لتنفيذها.

واسم الإله في بعض الآراء الضعيفة يقسم إلى جزأين مختلفين:

- «إلم» و«قه»: وللاشتقاق علاقة بالقوة وهو اشتقاق غريب لم يتناوله أو يأخذ به الباحثون.
- «إ» و«لمق»: وهنا الجزء الثاني من الكلمة مشتق من الجذر «لمق» الذي يعني في اللغة الثاقب أو اللامع.

ومن خلال الاشتقاقات السابقة يظهر ذلك الإله بأنه داعم للحرب والقتال، ومانح للخير والبركة؛ حيث طلبت منه الإعانات والخيرات في مختلف الحالات مثل الصحة والنصر وخصوبة الأرض والأولاد؛ أي إن ذلك الإله تدخل في جميع شئون الحياة في مملكة سبأ، وكان مسيطرًا ومراقبًا ومهيمنًا على تصرفات العباد وموجهًا للحياة ومصدرًا للخيرات والبركات، فهو إله شامل.[٤٤]

وكرست (للمقه) عدة معابد أهمها معبد بعل أوام (أوم)/ معبد محرم بلقيس، مأرب: وهو من أهم المعابد السبئية وأشهرها إلى الجنوب الشرقي من مأرب الحالية بنحو ٤ كم، والمكرس لعبادة الإله القمري المقه المعروف باسم (بعل أوم)، وهو دون شك أكبر معبد معروف في كلِّ أرجاء جنوب الجزيرة العربية. ويتألف من سور بيضوي، وباحة ذات أعمدة، وعدة مبانٍ ثانوية ذات وظائف غير محددة ومقبرة ملحقة بها. وبه كثير من النقوش السبئية التي تسجل تقديم النذور والقرابين للمعبودات السبئية وعلى وجه الخصوص معبود سبأ الرئيسي (المقه). وقد زاره أحمد فخري عام ١٩٥٦، ونقل نقوشه وصوَّر أجزاءه المختلفة.

كما كرست له معابد أخرى مثل معبد برآن (عرش بلقيس) ويقع في شمال غرب معبد بعل أوم (محرم بلقيس) بنحو ١٤٠٠م، ومعبد معربم على مسافة ٢٧ كم من مأرب في قرية المساجد. وقد زاره أيضًا أحمد فخري عام ١٩٥٦، ونقل نقوشه وصوَّر أجزاءه المختلفة.[٤٥]

(٢) صرواح

صرواح هو اسم وادٍ باليمن وأطلق على المدينة الواقعة به، كذلك هو اسم لقصر أو حصن بمأرب، ويطلق أيضًا على اسم (قبيلة). قال نشوان ويطلق اسم صروح أيضًا على صرواح.[٤٦]

مدينة صرواح: كانت صرواح عاصمة مكربي (سبأ) قبل مدينة مأرب، وتقع ما بين صنعاء ومأرب في شمال شرق مدينة صنعاء الحالية وهي محاطة بالجبال من كلِّ جوانبها.[٤٧] وظلت قرونًا طويلة مدينة ذات أهمية، وعني كثير من ملوك سبأ بتشييد المعابد الهامة فيها باعتبارها العاصمة، وفيها معبد «المقه» إله سبأ الخاص.[٤٨] وقال الهمداني: «لا يقاس بصرواح شيء من هذه المحافد غير أن صوتها بعيد في أشعار العرب وقد بقي منها شيء قائم».[٤٩] أما الحميري فيضيف: «وبناؤها كلها من رخام، وباقية أهلها يزعمون أنها بنيت في عشية واحدة، وفي كلام لحمير: بنينا صرواح ومرواح. وفيه كانت مملكة خولان».[٥٠] وكان لتلك المدينة القديمة أهمية عظيمة، وقد أثرت في نفوس الناس تأثيرًا لم يتمكن الزمان من محوه بالرغم من أفول نجمها قبل الإسلام بأمد.[٥١]

قصر صرواح: صرواح بالكسر ثم السكون ثم واو بعدها ألف وآخره حاء مهملة. قال أبو عبيد: الصرح كلُّ بناء عالٍ مرتفع وجمعه صروح، قال الزجاج: الصرح القصر والحصن.[٥٢]

وذكر بعض أهل الأخبار: «صرواح حصن باليمن أمر سليمان عليه السلام الجن فبنوه لبلقيس». وقولهم هذا هو بالطبع أسطورة من الأساطير المتأثرة بالإسرائيليات التي ترجع أصل أكثر المباني العادية في جزيرة العرب إلى سليمان وإلى جن سليمان،[٥٣] فيذكر الطبري أن صرواح بنيت في عهد سليمان عليه السلام والملكة بلقيس بعد أن زوجها سليمان بتبّع ملك همدان، قال: «وسَلْحين وصِرْواح ومَراح وبَيْنون وهندة وهنيدة وتلثوم حصون كانت باليمن، عملتها الشياطين لذي تبّع، ثم رفعوا أيديهم».[٥٤]

وكان هذا القصر بمدينة مأرب، فيخبرنا الحميري: «وكانت مأرب في القديم مدينة كبيرة عامرة بالخلق مشهورة في بلاد العرب، وبها صرواح قصر سليمان عليه السلام».[٥٥] كذلك يخبرنا الإدريسي أن هذا القصر اندثر وأصبح أطلالاً، فيقول: «وبها قصر سليمان بن داود ويسمى هذا القصر صرواح، ولم يبقَ منه الآن إلا طلل دارس وأثر غابر».[٥٦]

شعب صرواح: كما يطلق اسم صرواح على قبيلة يمنية، فيخبرنا جواد علي أن «شعب صروح»، أي قبيلة صرواح.[٥٧]

(٣) ذو ذران

كانت اليمن في أقدم أزمانها وأصل نظامها تقسم إلى محافد جمع محفد والمحفد إلى قصور والقصر كالحصن أو القلعة يحيط به سور ويقيم فيه شيخ أو أمير أو وجيه يحف به الأعوان والحاشية والخدم. ويعرف صاحب المحفد بلفظ «ذو» أي صاحب يضاف إلى اسم المحفد فيقال «ذو غمدان» أي صاحب غمدان، و(ذو معين) أي صاحب معين، وتعرف هذه الطبقة من الحكام بالأذواء أو الذوين. وكانت هذه المحافد عديدة لكلٍّ منها حكومة قائمة بنفسها. وأشهر المحافد أو القصور التي وصلت إلينا أسماؤها: غمدان وتلغم وفاعط وصرواح وسلحين وظفار وشبام وبينون وريام وبواقش وروثان وأرياب وعمران وغيرها.

والأذواء هم حكام البلاد الأصليون، ومنهم نبغ الملوك الذين أسسوا الدول الكبرى مثل المعينية والسبئية. وهم طبقات؛ طبقة سماها الملوك المثامنة وهم ثمانية أذواء كانوا أقوياء: ذو ثعلبان، وذو خليل، وذو شجر، وذو جدن، وذو صرواح، وذو مغار، وذو جرفز، وذو عثكلان؛ والطبقة الثانية أذواء مستقلون، منهم ذو مرافد، وذو دفين، وذو المحين، وذو يزن، وذو أصبح، وغيرهم. وظهرت في اليمن دول كبرى كالمعينية والسبئية، ولكن هذه الدول الصغرى قد عاصرت تلك الدول الكبرى.[٥٨]

وجواد علي يؤكد أن «ذران» (ذرأن) من القبائل التي ورد اسمها مرارًا في الكتابات القتبانية، قرابة عام ٣٠٠ ق.م، كما أن بعض الكتابات أرخت بتأريخ هذه القبيلة، وورد اسمها في كتابات عثر عليها بمدينة «تمنع» العاصمة. وقد صدر هذا الأمر وأعلن للناس في «ورخم ذبرم اخرن ذ ذران»، أي في«شهر برم الثاني من السنة الأولى من سني من آل ذرأن».[٥٩]

كما ورد اسم (ذو ذرأن) في إحدى الوثائق القانونية التي أصدرها الملك «يدع أب ذبيان»، وقد شهد على صحتها للتعبير عن شرعيتها جماعة من الأعيان والرؤساء وهم من أعضاء «المزود» ومن أشراف المملكة ورؤساء القبائل، ذكرت أسماؤهم وأسماء الأسر والعشائر التي ينتمون إليها. [٦٠]

وفي أيام «يدع اب يبل» نشبت حرب بين «سبأ» و«قتبان» ذكرت في النص الموسوم بإطالة الحروف RES ٣٨٥٨ = GL ١٦٩٣،[٦١] وهو نص سجله «ذمر ملك بن شهر» من «آل ذران» (آل ذرأن). وفي النص خبر حرب وقعت أيضًا بين قتبان وسبأ في أيام الملك «يدع أب يجل بن ذمر على»

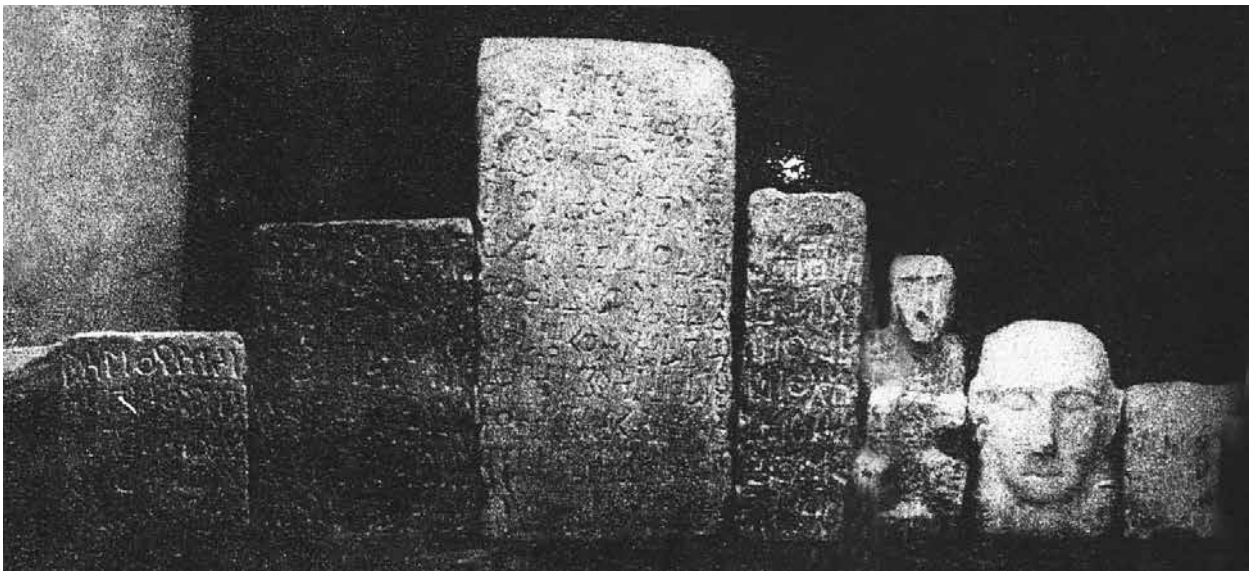

(لوحة ١٠) لوحة قصر غمدان هي الحجر الكبير الذي يتوسط الصورة التي تظهر بها ٧ أحجار يمنية أحضرها زكي باشا من اليمن. (الهلال، يوليو ١٩٢٩م، ١٠٥١).

ملك قتبان. وقد دون هذا النص «يذمر ملك» سيد قبيلة «ذرن» «ذران» (ذرأن).[٦٢]

(٤) قصة إهداء الحجر الأثري والرحلة إلى اليمن

لقد سافر أحمد زكي إلى اليمن والحجاز مندوبًا عن الرابطة الشرقية للسفارة بين ملكيهما عام ١٩٢٦م،[٦٣] من أجل التوسط في الخلاف بين الإمام يحي وابن سعود فقصدا إلى اليمن أولاً. ثم قصدا إلى الحجاز واستطاعا أن يأخذا موثقًا على الإمام يحي ألا يبدأ ابن سعود بشر. وفي مكة أخذا موثقًا مماثلاً من ابن سعود. ووصل الوسيطان إلى صنعاء في ٦ أغسطس، ومكثا فيها حتى ٢٥ سبتمبر أجريا خلالها مباحثات مع الإمام وعدد من مساعديه، واستؤنفت مساعي الوساطة في الحجاز لإقناع الملك عبد العزيز بالاعتدال والقبول بتشكيل حكومة مستقلة محايدة بين اليمن والحجاز.[٦٤]

استطاع زكي باشا الحصول في رحلة اليمن على مكاسب كبيرة وعلى العديد من التحف النادرة والدرر الفريدة، ومنها هذا الحجر الحميري من قصر غمدان، وقد أهداه الإمام يحي ألف حبة من العقيق اليماني وأعلن قائلاً: «إنه لا يجوز التصرف في هذه الذخيرة لغير زينة المنبر والمحراب. إن أحجار العقيق التي قاربت الألف وجاءت فوق المرام ووراء الأحلام، هي أجمل حلية يزدان بها مسجدي الصغير بجيزة الفسطاط، كما قد تحلى ظاهره بذلك الحجر الوحيد الباقي مرقومًا منقوشًا من قصر غمدان..»[٦٥] وعاد منها بنقوش على الحجر عددها سبعة من اللغة الحميرية كما عاد أيضًا بأصنام وسيوف وبزة عربية وكتب مخطوطة.[٦٦] (لوحة ١٠)

ومن أجمل ما يعطي لوضع هذا الحجر في هذه البقعة من أرض مصر أي منطقة الجيزة، ما أخبرنا به زكي باشا بنفسه من أن مدينة الجيزة بناها بنو همدان ويافع، من كرام اليمن في أول الإسلام،[٦٧] وكأن الحجر لم يغترب بل انتقل من وطن إلى وطن.

الجزء الخامس: الخاتمة

(١) النتائج:

- يميز الحجر الأثري موضوع البحث أنه مجلوب من اليمن بلد المنشأ للخط المسند بعكس الكتابات الأخرى المسندية بمصر كالكتابتين اللتين تندرجان في إطار (المخربشات) وهي التي وردت بكتاب ، وتوجد عند قصر البنات وأبي كوة بمحافظة قنا بالقرب من القصير في طريق الواحات بالصحراء الشرقية. بالإضافة إلى نقش على أحد التوابيت الخشبية محفوظ بالمتحف المصري يعود تاريخه للعصر البطلمي في القرن الثاني الميلادي.
- هذا الحجر يقال إنه البقية الباقية من قصر غمدان الأسطوري، مما يزيد من قيمته الأثرية والتاريخية والفنية.
- هذا الحجر دليل أثري لا غبار عليه لتشابك وترابط العلاقات بين دول حوض البحر الأحمر، ومدى التأثير والتأثر بينها.
- هذا الحجر هو الدليل الأثري الذي تعتبر قصة إهدائه برهانًا على توقيع معاهدة أو (مذكرة تفاهم) بين الملكين العربيين الإمام عبد العزيز بن سعود والإمام يحي بن حميد الدين، والذي قام بدور الوساطة لإتمامها أحمد زكي باشا ونبيه بك العظمة.
- هذا الحجر هو أحد أحجار مجموعة كاملة تبلغ سبعة أحجار أهديت إلى أحمد زكي باشا، وهو الوحيد المتبقي منها، في حين لا يعرف مآل ومصير بقية المجموعة.
- توجد صورة فوتوغرافية نشرتها مجلة الهلال في عدد يوليو ١٩٢٩م، توثق المجموعة الكاملة من الأحجار الحميرية المهداة إلى أحمد زكي باشا، وقد تم نشرها بملحق صور البحث.

- إن اختيار مكان عرض هذا الحجر في الجدار الخارجي القبلي لمسجد أحمد زكي باشا قد تم بعناية فائقة، وقد روعي فيه ما يلي:
- أن يكون في البقعة من أرض مصر منطقة الجيزة - التي بناها بنو همدان ويافع، من كرام اليمن في أول الإسلام، وكون هذا الحجر مجلوبًا من اليمن يجعل هذا هو المكان الأنسب لعرضه.
- أن يوضع وسط أحجار بناء مسجد زكي باشا متوسطًا المداميك الخارجية للبناء، وذلك حتى يزيد من قيمة المسجد؛ حيث حرص أحمد زكي على بنائه، ووضع فيه كلَّ نفيس وغالٍ ليذكر بعد موته إلى ما شاء الله من عمر الدنيا.
- أن يكون في الجدار الخارجي ليستطيع أن يراه كلُّ المارة من مسلمين وغيرهم، كمعلم تنويري.
- أن يعلوه لوحة تصفه وتشرحه فلا يستعصي على أحد معرفة ما فيه.
- فيما يخص النتائج الخاصة بمحتوى النقش بالحجر الأثري فهي كما يلي:
  - هو حجر صغير نسبيًّا لا يتجاوز مقاسه ٣٦سم × ١٩سم، من الحجر الضارب إلى الصفرة.
  - يتكون الحجر من أحد عشر سطرًا من الخط المسند، فقد حوافه الأربعة؛ مما جعل المحتوى منقوصًا.
  - رغم فقدان كثير من أجزاء الحجر الأثري، فإن بعض الكلمات جاءت كاملة فسمحت لنا بفهم المحتوى إلى حد كبير.
  - موضوع الحجر الأثري هو كتابة (نذرية) للإله (المقه) الإله القمري في الديانة السبئية القديمة.
  - ورد اسما شخصين بهذا النص وهما أحمد ووعل، وهما يقدمان صنمًا كقربان للمعبود المقه، وفي المقابل يطلبان أن يذهب عنهما البأس، وأن يهبهما من خيراته، وأن يرهب أعداءهما، كما يطلبان منه الرضا.
  - تم نقش لفظ (المقه) ثلاث مرات، وهو اللفظ الأكثر تكرارًا في هذا الجزء من اللوحة الحميرية.
  - تم ذكر القبيلة التي ينتمي لها صاحبا النقش وهي قبيلة (ذو ذران).
  - كما تم ذكر اسم مدينة وهي (صرواح).
  - فيما يخص النتائج التي تخص اللوحة الوصفية التي تعلو الحجر الأثري موضوع البحث، فهي كما يلي:
  - جاءت اللوحة بخط واضح كبير لتسمح للمارة بسهولة ويسر قراءتها.
  - اتبع في كتابتها الطرق الفنية المثالية المستخدمة في كتابة بطاقات العرض؛ حيث تم الكتابة بالخط الأسود على خلفية بيضاء؛ مما يتيح للقراء اليسر والوضوح في القراءة.
  - جاءت بالخط الفارسي المستخدم في التدوين، بخط فني جميل.
  - شُكِّلت الكلمات التي تخص الثقافة اليمنية حتى لا يخطئ القارئ المصري الغريب عن هذه الثقافة - في نطقها بالشكل الصحيح، وهي كلمات: المقَّة، الزهرة، غمدان، الحميري، المسند.
  - حوى النص خطأ معلوماتي؛ حيث تم تدوين أن (المقه) هي إله (الزهرة)، في حين إن (عثتر) هو من يمثل الإله (الزهرة) عند السبئيين، ويمثل (المقه) الإله (القمر) في الثالوث الكواكبي (القمر والشمس والزهرة).

(٢) التوصيات

وفي نهاية هذا البحث نوصي بضرورة الاهتمام بنشر وترجمة النقوش العربية على مر العصور، وتشجيع الباحثين العرب والمسلمين على هذا العمل الضروري والهام، حتى يكتب تاريخنا وتدون حضارتنا وثقافتنا بأيدينا؛ فلا ننتظر أن يعلمنا المستشرقون وغيرهم هويتنا وأصولنا، فيظهرون منها ما أرادوا، ويفسرونها كما شاءوا وارتأوا.

الهوامش

* أستاذ الإرشاد السياحي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية؛ rababsaleh2002@yahoo.com.

١ خير الدين الزركلي، الأعلام، المجلد الثامن (بيروت، مايو ٢٠٠٢م)،١٧٠-١٧١؛ عبد الحي عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تحرير إحسان عباس، المجلد الثاني (بيروت، د.ت.)، ٩٣٩.

٢ الزركلي، الأعلام، المجلد الثامن، ١٧٠-١٧١؛ مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي، التحف شرح الزلف، المجلد الثالث (صنعاء، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ١.

٣ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية (مؤسسة الرسالة، د.ت.)، ١٤٠-١٤١؛ أنور الجندي، أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة حياته - آراؤه - آثاره (القاهرة، د.ت.)، ٣١.

٤ حسن الشيخة، 'أحمد زكي باشا شيخ العروبة'، مجلة المجلة ٦٢ (مارس ١٩٦٢م)، ٨١.

٥ محمد رشيد رضا، 'أحمد زكي باشا رحمه الله تعالى'، المنار ٣٤ (د.ت)، ٢٣٩.

٦ عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة (القاهرة، ١٩٩٢)، ٣٠.

٧ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الثاني، المجلد ٨ (بغداد، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م)، ٢١٥.

٨ كريم زكي حسام الدين. العربية تطور وتاريخ دراسة تاريخية لنشأة العربية والخط وانتشارهما (كتاب إلكتروني، د.ت)، ١٠٤-١٠٨.

٩ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الثاني، المجلد ٨، ٢٠٢.

١٠ *Digital Archive for the Study of Pre-Islamic Arabian Inscriptions* (DASI n.d.).

١١ A.E.P. Weigall, *Travels in the Upper Egyptian Deserts*, 2nd ed. (Edinburgh and London, 1913), 46؛ مهيوب غالب أحمد كليب، 'الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول قبل الميلاد'، مجلة جامعة دمشق (٢٠١١)، ٣٤٩-٣٥٠.

١٢ T. Geo, *Trismegistos Geo* (n.d.).

١٣ Weigall, *Travels in the Upper Egyptian Deserts*, 30–36.

١٤ وهب بن منبه رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه، التيجان في ملوك حمير، الجزء الأول (صنعاء، ١٣٤٧ه)، ١٤٣.

١٥ ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، الجزء الرابع، ١٥٣؛ أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان بن عمرو بن منقذ المعروف بابن الحائك الهمداني، الإكليل، تحرير نبيه أمين فارس، المجلد الثامن (بيروت، د.ت.)، ٦٣.

١٦ رباب عادل حسن صالح، 'الكتابات العربية بمسجد شيخ العروبة'، مجلد المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب (القاهرة، ٢٠١٤م)، ١٩٥-٢٦٩؛ رباب عادل حسن صالح، «مسجد زكي باشا»، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ١٥ (٢٠١٤م)، ١٠٠٥٣.

١٧ A.F.L. Beeston, M.A. Ghul, W.W. Müller and J. Ryckmans, *Sabaic Dictionary (English-French-Arabic)* (Sanaa, 1982), 158-159.

خالد محمد عباس أسكوبي، «دراسة تحليلية لرسوم صخرية ونقوش ثمودية من طريب بمنطقة عسير جنوبي المملكة العربية السعودية»، **أدوماتو** ٢٠ (يوليو ٢٠٠٩م)، نقش ٥، ٧٥.

١٨ مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني (صنعاء، ١٩٩٠م)، ١٧٣-١٧٤.

١٩ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الأول، ٤٧.

٢٠ مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني، ٤٤-٤٦، ٢٢٥.

٢١ Beeston, *et al.*, *Sabaic Dictionary*, 25.

٢٢ مطهر علي الإرياني، **نقوش مسندية وتعليقات**، الجزء الثاني، ٢٢٥.

٢٣ Beeston, *et al.*, *Sabaic Dictionary*, 155.

٢٤ مطهر علي الإرياني، **نقوش مسندية وتعليقات**، الجزء الثاني، ١٨٥.

٢٥ Beeston, *et al.*, *Sabaic Dictionary*, 143.

مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني، ١٦٦.

٢٦ أ.ف.ل. بيستون، 'القواعد السبئية'، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش (٢٠٠٢)، ١١١-٢١٠، ١٧٧ .

٢٧ ألفرد بيستون، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ١٥٤.

٢٨ ألفرد بيستون، جاك ريكمانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي (بيروت، ١٩٨٢م)، ١٥٨.

٢٩ Beeston, *et al.*, Sabaic Dictionary, 158.

٣٠ بيستون، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ١٥٦، ١٦٦.

٣١ مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني، ١٠٢-١٠٣.

٣٢ مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني، ١٦٨، ٢٩٧.

٣٣ بيستون، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ١٨٦.

٣٤ Beeston, e*t al.*, *Sabaic Dictionary*, 121-122.

٣٥ مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني، ٢٨٦.

٣٦ Beeston, *et al.*, *Sabaic Dictionary*, 115

مطهر علي الإرياني، نقوش مسندية وتعليقات، الجزء الثاني، ١٧٣.

٣٧ محمد ذيب فالح البشابشة، الإله رضو-رضي في النقوش الثمودية والصفوية (رسالة غير منشورة لنيل درجة الماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م)، ١٠-١٣.

٣٨ Beeston, *et al.*, *Sabaic Dictionary*, 54.

٣٩ Beeston, *et al.*, *Sabaic Dictionary*, 161.

٤٠ حديث مع أحمد زكي باشا، مجلة الهلال ٣٤ (مارس ١٩٢٧م)، ٥٢٦.

٤١ منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، الجزء الأول (القاهرة، ٢٠٠٢م)، ٧٣.

٤٢ العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، الجزء الأول، ٤٨.

٤٣ جواد علي، 'أديان العرب قبل الإسلام'، كتاب الندوة العالمية الثانية بكلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض في جمادى الأولى ١٣٩٩هـ/ إبريل ١٩٧٩م (الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ١٠٨-١٠٩.

٤٤ العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية، الجزء الأول، ٤٨-٥١.

٤٥ علاء الدين عبد المحسن شاهين، 'العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد'، مجلة كلية الآثار ١٢ (٢٠٠٧م)، ٣٦٧-٣٧٠.

٤٦ نشوان الحميري، خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، الجزء الأول، ٥٥.

٤٧ علاء الدين عبد المحسن شاهين، 'العقائد المبكرة في مراكز حضارات الساحل الغربي للخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إلى القرن الثالث قبل الميلاد'، مجلة كلية الآثار ١٢ (٢٠٠٧م)، ٣٦٦.

٤٨ أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم مصر والعراق سوريا اليمن إيران مختارات من الوثائق التاريخية، الجزء الثاني (القاهرة، د.ت)، ١٦٠.

٤٩ الهمداني، الإكليل، ٧٥.

٥٠ محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، الجزء الأول، تحرير إحسان عباس (بيروت، ١٩٨٠م)، ٣٥٧.

٥١ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني، ٣٠٣-٣٠٤.

٥٢ ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، الجزء الثالث (بيروت، د.ت)، ٤٠١-٤٠٢.

٥٣ نشوان الحميري، خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، الجزء الأول، ٣٠.

٥٤ الطبري، تاريخ الرسل والملوك؛ محمد بن جرير الطبري أبو جعفر المعروف بـالطبري، تاريخ الأمم والملوك، الجزء الأول، المجلد ١ (بيروت، ١٤٠٧ه)، ٢٧٢.

٥٥ محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، الجزء الأول، ٥١٥.

٥٦ محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي الحسيني الإدريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ٤٧.

٥٧ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الرابع، ١٠٠.

٥٨ أحمد فضل بن علي محسن العبدلي، في أخبار ملوك لحج وعدن (القاهرة، ١٣٥١ه)، ٤٦-٤٧.

٥٩ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني (دار الساقي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ٢٠٢-٢٢٠.

٦٠ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني، ١٩٣.

٦١ K.A. Kitchen, *The World of Ancient Arabia Series: Documentation of Ancient Arabia*, vols. part II (Liverpool, 2000), 405.

٦٢ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الجزء الثاني، ١٩٧.

٦٣ الجندي، أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة، ٢٥.

٦٤ خيرية قاسمية، الرعيل العربي الأول حياة وأوراق نبيه وعادل العظمة، الجزء الأول (لندن، ١٩٩١م)، ١٣٨.

٦٥ الجندي، أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة، ٩٤-٩٦.

٦٦ حديث مع أحمد زكي باشا، مجلة الهلال ٣٤، ٥٢٣.

٦٧ الجندي، أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة، ٩٦.